



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة
رئاسة الجامعة



المدير؛

كلية اللغة العربية
البروفيسور سميح فخرية

بمناسبة حفل اختتام السنة الجامعية

2017-2016

تبسة في 21 جوان 2017 الموافق لـ 26 رمضان 1438

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان أطوارا وعلم البيان فجرب أحرفا وأنهارا وكلاهما وسلاماً على سيد الخلف سيدينا محمد النبي الأمي العربي، وعلى آله وصحبه أجمعين.

© **يسعدني ويشرفني باهتمامكم جميعاً أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى راعي هذا الحفل السيد الوالي المحترم.**

● نعتز بحضور السادة الأكارم أعضاء البرلمان بغرفتيه، وبالسيد الفاضل رئيس

المجلس الشعبي الولائي.

وتبارك بوجود السادة الضيوف من تونس الشقيقة؛

● ونتشرف أيضاً بوجود أصحاب الفضيلة؛

- السادة المسؤولون العسكريون والمدنيون لولاية تبسة؛
- السيد رئيس أمن الولاية؛
- السيد المدير الجهوي للجمارك؛
- السيد رئيس مجلس قضاء تبسة والسيد النائب العام؛
- السيدات و السادة أعضاء هيئة التدريس وكل اطارات و مسؤولي الجامعة ؛
- الطلبة الأفاضل وكل أهاليهم؛
- السيد مدير الخدمات الجامعية والسادة مدراء الإقامات الجامعية؛
- الاسرة الثورية ومن خلاهم منظمة المجاهدين، ومنظمة أبناء الشهداء؛
- وأفراد أسرة الإعلام.

© **أرحب ترحيباً خاصاً بالسادة الإخوة والزملاء مدراء الجامعات ضيوف تبسة؛**

مرحباً بكم جميعاً ضيفاً ضيفاً، وأهلاً وسهلاً بكم في هذا اليوم السعيد الجميل، الذي ازداد جمالا وازدان

بوجودكم، فما أسعدها من لحظات وما أطفها من أوقات

إن جامعة تبسة شجرة طيبة في أرض مباركة وغرسا يثمر ويعلو شامخا في سماء الجزائر الأبية، والكلمة الطيبة باقية لا تموت وأنّ لجامعة تبسة ديدنها لا تزول، وهي تبني العقول وتصوغ القلوب وتسمو بالأرواح رشداً وهدى، أنى لها وهي تتجدد كل عام مرتين، مرة باستقبال كوكبة من المتعطين لصنع الحياة، ومرة أخرى عندما تزف خريجها كنهري يتجدد من نبع ممتد يسقي الأمة عطاءً وحياة، فالجامعة تسهم في بناء الانسان أعظم ثروات الوطن.

كما يسعدني في هذا اليوم المشهود ، أن أقول لكم رمضان كريم وتقبل الله من الجميع، وهذا اليوم هو

يوم السادس والعشرين من شهر رمضان، والذي يوافق ليلة السابع والعشرين من هذا الشهر العظيم والتي نأمل أن تكون ليلة القدر، واليوم أيضا هو الواحد والعشرون من جوان، أي هو أطول يوم في السنة وبداية الصيف، وهو أيضا، يوم تخرج الطلبة في السنوات النهائية وهو قدرهم أيضا وانعتاقهم من إلتزاماتهم تجاه الجامعة لكنهم سيكونون أمام إلتزامات عديدة أمام هذا الوطن العزيز، وإنها لمدعاة فخر واعتزاز لجامعتنا، لتبلغ

الشأن الكبير الذي بلغته بفضل تضافر جهود الأساتذة والموظفين الذين قضى كثيرون منهم جلّ حياتهم في خدمة الجامعة وخدمة طلبتها، فلهؤلاء كل الاحترام والتقدير،

عزيزاتي الخريجات، أعزائي الخريجين،

بدءاً، أهنيئكم وأهنئ أهلكم وأحباءكم وأصدقاءكم بكم، ها أنتم تقطفون اليوم ثمار سنوات من العمل الجاد على مقاعد الدراسة، فهنيئاً لكم ما صنعت أيديكم وطوبى لكم.

ليس هناك أكثر سعادة اليوم من الخريجات والخريجين غير أمهاتهم وآبائهم وذوئهم، فقد بذل هؤلاء الغالي والنفيس والجهد والوقت في التربية والدعم، يحذو كل واحد منهم الأمل في أن يأتي اليوم الذي يرى فيه الشابة أو الشاب ترتدي أو يرتدي هذا الثوب العجيب الطويل ويعتمر تلك القبعة المربعة ذات الشرشوبة؛ وها قد أتى ذلك اليوم ونحن فيه، فدعونا نعبر عن امتناننا العميق وتقديرنا للأمهات والآباء والأهل لكل ما بذلوه، وأيضا لوفائهم لقيمة يحق لشعبنا الجزائري أن يفخر بأنه يُعليها فوق كل القيم الاجتماعية الأخرى، قيمة التعليم والتعلم.

أيها الخريجات والخريجون...لكل واحد منكم أيضا، انجازه الشخصي، لكن اليوم نحتفل بانجازنا جميعا، فأنتم عون وعضد الدولة وأنتم الذين تزودتم بعدة العلم والمعرفة، فأنتم لا تقفون على أعتاب وداع هذا البيت، ألا وهو بيت العلم فالجامعة مفتوحة لكم دوما.

سادتي الحضور الأفاضل

إن طلب العلم يتم بالأمل والعمل معاً، وكذا بالفرح والحزن والشجن والسكينة والسعي والطموح والإرادة والعزم والنجاح والثقة، فأنتم العاقدون العزم على الوصول مهما طالت الطريق والمصرّون على النجاح مهما كثرت العقبات، أرجو منكم أن تستشعروا مسؤولياتكم تجاه ما قدمه لكم وطننا العظيم، مما يسر لكم أن تكونوا أفضل حالا وأوفر حضا من الكثيرين؛

إخواني الأفاضل.... أيها السادة الحضور

إن قصة النجاح مكتبة بألف قلم، على ألف ورقة وبألف لغة، إلى ألف أفق رحب من الطموح على ألف سجادة رطبة من الدموع تحكي ألف يوم أو يزيد من العمر، بدأت ونحن نحن وانتهت ونحن آخرون، وإذا شئنا قلنا بدأت ونحن آخرون ولم تنتهي إلا وقد صرنا نحن .

قصة تشبه الفسيفساء التي ينظر إليها الناظر عن بعد فيظن أن جمعها سهل ونظمها يسير حتى إذا اقترب منها وتمعن تبين له أن لكل حجر فيها حكاية ولكل لون مسار، في هذه الفسيفساء نقرأ قصة الأستاذ وقصة الطالب وقصة الموظف وقصة العامل وقصة الأب وقصة الأم وقصص الجميع فكل حجر يكمل الآخر وكل له قصة وحكاية، فكما قلت إنها فيفسساء يضمنها البعض بسيرة النظم يسيرة الألوان ويراها المتبصر عالما متكاملا من الروعة والإبداع.

*** سادتي الحضور الأفاضل

إن هذا الحفل مؤلّد عظيم للطاقة الإيجابية، فألف تحية للذين قرروا أن يتزينوا بتاج العلم والأخلاق فهنيئاً لهم ارتدائهم وشاح التخرج وقبعته، وعلى ذكر الأخلاق، أبنائي الطلبة، إذا كنا قد رافقناكم خلال دراستكم على أن تعدّوا للنجاح عدّته، وإذا كنا كما نفعّل نحضكم على النجاح ونحثكم إليه، فلا يعني ذلك النجاح بأي ثمن، فكما قيل ليس من الحكمة في شيء أن يربح المرء الدنيا ويخسر أخلاقه، النجاح نعم، لكن

النجاح الحق هو ذلك المقترن بالأخلاق ، فجامعتنا قد اشتغلت خلال هذه السنة على شعاركُنْتُ قد أعلنت عليه في حفل افتتاح السنة الجامعية ألا وهو "الجودة والتميز في إطار الأخلاق الجامعية" ، فلا جودة ولا تميز إلا في إطار أخلاق البحث العملي التي يتمسك بها الجميع ، فلقد دأبت الجامعة على العمل الجاد للحصول على مكانة مرموقة ، وسمعة رفيعة ، لتكون الأكثر تميزاً ، والأكثر إبداعاً في مجالات البحث العلمي والتعليم والإدارة والخدمات ، وذلك من خلال توفير بيئة ملائمة للطلبة ؛ بيئة أكاديمية هدفها رعاية الإبداع ، والتميز والابتكار في كل المجالات ، وذلك بالدعم الموصول مادياً ومعنوياً ، وبسعي الجامعة نحو التميز والجودة والمكانة المرموقة على مدار عقود من الزمن ، فإنها ستبقى مشعل ضياء للمجتمع ، وقائدة للتغيير ، وعنواناً للتقدم والتطوير .

إننا نؤمن أن الجميع في الجامعة أساتذة ، وإدارة ، وطلبة أسرة واحدة يجمعهم الاحترام والود ، ولا أجمل من أيام الجامعة ، إذ كل شيء فيها مختلف ، وله مذاق آخر يبقى عالقا في الذاكرة ، ويحمل في طياته عبق الذكرى الجميلة ، وفي هذا الاطار أذكر بالدور البارز الذي تلعبه خلية ضمان جودة التعليم العالي لجامعتنا ، من خلال دورات التكوين المختلفة ، ومرافقة كل نشاطات الجامعة وتمثيل الجماعة في الخارج .

أيها الحفل الكريم ،

ما أجمل أن نلتقي في مثل هذه المناسبة الغالية ونحن نحتفل بتخريج هذه الدفعة الجامعية من طلبة جامعة العربي التبسي التي حرصنا على تسميتها باسم شهيد الجزائر ، الملازم الأول "محمد بن عرفة" ، وهذا تقديراً ووفاء لشهادتنا الأبرار ولأبائنا المجاهدين ، كتذكار دائم نظيراً لما قدموه من تضحيات جسام في سبيل استقلال هذا الوطن العزيز وتحرر الشعب الجزائري الآبي ، فرسالة نوفمبر هي رسالة خالدة في الجامعة تبقى أبد الدهر وطول السنين .

إخوتي الكرام..... أيها المحتفلون

في هذا يوم نبتهج فيه فخراً بطلبتنا وبما حققوه لأنفسهم ووطنهم ، سيدي الوالي إن حضوركم هذا اليوم هو تكريم للعلم وطلبتة ، وتشريف لنا جميعاً ، والشكر موصول من خلالكم إلى كل من يقف خلف كل منجز في هذه الجامعة ، التي أخذت على عاتقها مسؤولية نشر العلم والتعليم الجامعي بمستوياته وبرامجه المختلفة ومتابعة مستجداته بما يخدم ويسهم في التنمية المحلية للولاية وتنمية هذا الوطن الغالي ، فأهلاً ومرحباً بكم داعماً لهذه الكوكبة من الخريجين والخريجات ومشاركهم فرحتهم بهذه المناسبة السعيدة .

سادتي الحضور... إنما يجده طالب العلم في هذا الوطن الكبير من تشجيع وتيسير ورعاية لا يمكن أن يجدها غيره في وطن آخر ، فقيادتنا الرشيدة ممثلة في فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة ، أولت التعليم العالي جل اهتماماتها ،

إن فخامته يؤكد دوماً على أن الواجب على الجامعة الجزائرية أن تنخرط في تحقيق التنمية المستدامة والشاملة ، عن طريق تعزيز تعاونها مع الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين ، مما يسمح لمنتجاتها العلمية أن ترتبط بتلبية الاحتياجات المحلية ، الوطنية والدولية وحتى العالمية ، حيث حث فخامته الطلبة في رسالته للذكرى الواحدة والستين لعيد الطالب لهذه السنة (19 ماي 2017) على ضرورة التسلح بالعلم والإيمان بالوطن ، وهذا نفس الشيء الذي يركّز عليه السيد معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي ، الأستاذ طاهر

حجاري الندوات الوطنية للجامعات من كل سنة، من خلال تأكيده على ضرورة استعمال الحوار كألية لتجسيد الاستقرار المؤسسي ، من أجل تكون منظومة التعليم العالي الوسيلة المثلى للتربية على المواطنة والتربية على الهوية الوطنية ، وعلى ذكر الوطن، فإن أعداء جزئنا الغالية، أصحاب الفكر الضال يترصبون بنا ويستهدفونكم أنتم بالذات، فكونوا سداً منيعاً وحصناً حصيناً في ووجوههم، وصفاً واحداً مع قيادتكم الرشيدة في سبيل حفظ الأمن ودعم مسيرة التنمية والتطوير، مستشعرين واجب الدفاع عن الوطن، قولوا وفعلاً.

وهذا ما يدعيني بأن اهيب بالدور الهام الذي أدته الأسرة الجامعية في الانتخابات التشريعية الماضية سواء كمرشحين أو منتخبين من أساتذة ، إداريين وطلبة، والتي جاءت بعد تعديل الدستور الذي ارتقى بالجزائر إلى مصاف الدول المتقدمة ذات التعددية السياسية والديمقراطية الراسخة، وأنا بدوري أدعو كل الاسرة الجامعية من أجل الالتفاف حول مكتسبات الدستور الجديد وصيانته بما يحمله في منطوق مواده ومن ضمانات دستورية لتطوير العملية السياسية في الجزائر.

أيها الحضور الكرام

أنا ارجو منكم جميعاً أن تدركوا بكل روح وطنية أن الجامعة تشارك بدور بارز في تحقيق الاستقرار الوطني من خلال المشاركة السياسية البارزة في كل شؤون الوطن بما يخلق الوعي واليقظة الاستراتيجية تجاه كل من لا يريد خيراً لهذا الوطن، وهذا من أجل الارتقاء بوطننا وديمومة استقراره.

أيها الحفل الكريم

أستسمحكم عذراً أن أوجه باقي خطابي إلى تقديم الحويلة السنوية لجامعتنا إذ لا نخفي عنكم سراً إذا قلنا بأن جامعة العربي التبسي قد حققت نتائج جد مرضية على كل المستويات منذ مباشرنا للسنة الجامعية والانطلاق الفعلي للدروس يوم 19 سبتمبر 2016، إلى أن شغفي بالجامعة لا يزال كبيراً إلى أن تكون جامعة تبسة، جامعة نموذجية في مصاف الجامعات الوطنية والعالمية.

1 بداية بحويلة نشاط نيابة مديرية التكوين العالي في الطورين الأول والثاني والتكوين المتواصل

والشهادات والتكوين العالي في التدرج؛ فإني أولاً أهني نفسي وكل طلبتنا وكل سكان ولاية تبسة على بلوغ جامعة العربي التبسي هذه الدرجة حيث بلغ تعداد طلبتها ما يزيد 27.068 طالب موزعين على 06 كليات ومعهدين. وحيث تضم الجامعة حالياً عدد إجمالي للمسابقات تقدر بـ 53 مطابقة تخصص في الليسانس، و 54 عملية مؤتمنة تخصص في الماستر، هذا بالإضافة إلى ميدان المناجم ذا التسجيل الوطني والذي يحتوي على 4 تخصصات في الليسانس و 5 تخصصات في الماستر، كما سيفتح التكوين عدد من التخصصات الجديدة التي تم اقتراحها وقبولها ولأول مرة كتخصصات مهنية في ميدان علوم الطبيعة والحياة، منها عرضين للتكوين في الليسانس و 5 عرض تكوين واحد في الماستر؛

كما بلغ عدد المتخرجين لهذه السنة (2016/2017) بـ 6702 طالب ، منهم 3474 طالب في طور الليسانس و 3228 طالب في طور الماستر. وقد بلغ عدد الطلبة الأجانب من مختلف الدول الأجنبية 124 طالبا من تسعة (09) دول شقيقة وصديقة:

أما الجانب الذي يرتبط بهذه الاحتفالية فهو الطالب ودوره الفعال في معادلة النهوض بالجامعة وخدمة الوطن، و من وراء ذلك من خلال عمله الدعوى على النجاح والتفوق أولا، ثم المساهمة بصدق في كل نشاط جاد يرفع من سمعة الجامعة الجزائرية ويساهم في ترقية عطاءها، وبهذه المناسبة فيني أبارك المبادرات التي تنظمها المنظمات الطلابية وأشيد بها نظرا لما لها من دور إيجابي في تحقيق التقارب بين الطلبة من مختلف الجامعات وتبادل الأفكار والتجارب الناجحة.

كما يتم دائما تسجيل بعض انشغالات الطلبة منها ما هو ذو طابع محلي تم التكفل به، ومنها ما هو ذو طابع وطني تم رفعه إلى الندوة الجهوية لجامعات الشرق وللوزارة الوصية للمتابعة والمعالجة. وفي إطار النشاطات بيداغوجية ذات طابع وطني فقد تم تكوين الأساتذة الجدد في إطار الدورة الأولى التي تم إجرائها أيام 13، 14 و 15 ديسمبر 2016 والدورة الثانية فقد شرع فيها ابتداء من تاريخ 12 إلى غاية 16 فيفري 2017، حيث شملت هذه العملية 36 أستاذ مساعد "ب".

كما تم اطلاق عملية التقييم الذاتي يوم 25 جانفي 2017، من خلال إنشاء لجنة التقييم الذاتي، والتي باشرت نشاطاتها بعقد عدد من الدورات التكوينية، واللجنة بصدد إعداد تقريرها النهائي لإرساله للوصاية، كما تم تنظيم ندوة وطنية بخصوص ميدان هندسة معمارية، عمران ومهن المدينة بجامعة العربي التبسي، وذلك يومي 12 و 13 أفريل 2017.

إذ تعتمزم إدارة الجامعة توفير كل الإمكانيات المادية والإنسانية من أجل إنجاح الدخول الجامعي للموسم الجديد 2017/2018، لاستقبال ما يزيد عن 4000 طالب جديد في طور اليسانس واستقبال ما نسبته 80% طالب جديد في طور الماستر من الطلبة المتخرجين حسب الترتيب وهذا بالنظر إلى الإمكانيات البيداغوجية وحجم التأطير المتاح، ليصبح عدد الطلبة الإجمالي المنتظر للسنة الجامعية القادمة يناهز 28168 طالب جامعي، حيث ستقام وتنفيذا لتعليمات الوزارة الوصية أبواب مفتوحة بعد اعلان نتائج البكالوريا في منتصف شهر جويلية، بغرض التعريف بالجامعة وجميع التخصصات التعليمية والتكوينية المتوفرة بالجامعة، وكما ستم عرض التخصصات ذات التسجيل الوطني المرسل إلينا من طرف الندوة الجهوية والذي تتوفر فيه جامعة تبسة على تخصص المناجم، إضافة إلى أنه سيكون آنذاك عرض شامل للتعليم العالي بالجزائر الموصى به من طرف الوزارة.

كما ينبغي الإشارة إلى كون أن عملية التسجيلات لحاملي شهادة بكالوريا جوان 2017 ستعرف مستجدات على مستوى كفاءات وإجراءات التسجيل تندرج في إطار التخفيف من البيروقراطية على الطالب وتقليص الوقت واقتصاد الجهد والمال، بحيث أن التسجيلات تسبقها عملية الاختيار للشعب والتخصصات والتي ستتقلص إلى حدود ثلاث خيارات زائد واحد (بدلا من ستة 6 خيارات التي عمل بها السنة الماضية وقد كان معمولا ب عشرة 10 خيارات في السابق، هذا فضلا عن كون أن عملية التسجيلات ستكون وطنية مباشرة على الخط وبإشراف من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن طريق برمجية (PROGRES) الذي كونا في عدد معتبر من المهندسين ومن الأعوان الإداريين.

② أما من ناحية حصيلة الجامعة في التكوين العالي في الطور الثالث و التأهيل الجامعي و البحث العلمي و التكوين العالي فيما بعد التدرج؛ فالجامعة تضع كل التسهيلات و تذلل كل الصعاب أمام كل المترشحين، و تعمل من خلال المخابر المتوفرة على تزويد المجتمع بالبحوث الجادة و الاكتشافات المختلفة التي من شأنها أن تسهم في حلّ مشكلات المجتمع و تدفع بالوتيرة التنموية إلى الأمام.

ومسجل في الجامعة 222 طالب دكتوراه علوم، موزعون على 14 تخصص موزعين على مستوى 06

كليات ومعهدين، وقد تم مناقشة 10 أطروحة دكتوراه خلال السنة الجارية 2016/2017.

أما فيما يتعلق بدكتوراه الطور الثالث "ل.م.د"، فجامعة العربي التبسي تحتوي على 16 تخصصا موزعة

على 06 كليات بتعداد 195 طالب دكتوراه ل.م.د.، وقد تم خلال هذه السنة الجامعية مناقشة 04 أطروحات

كالتالي (03 في الاعلام الآلي، و01 في الفيزياء).

كما بلغ عدد العروض المقدمة للسنة الجامعية 2016/2017 و المقبولة (225 عرضا بعدد مناصب قدرت

بـ141 منصب)، هذا إلى جانب فتح عرضين فيما بعد التدرج المتخصص ولأول مرة في جامعة تبسة وهما

تخصص التسيير المالي و الاداري للمؤسسات، و تخصص الاعلام و الاتصال الاداري بـ 48 منصب معا).

وقد نظمت جامعة العربي التبسي 16 مسابقة دكتوراه يوم 26 أكتوبر 2015 لتصل الحصيلة الإجمالية

لعدد طلبة الدراسات لما بعد التدرج 417 طالب أي بزيادة 104 طالب دكتوراه عن السنة الجامعية الماضية

التي قدر عدد طلبتها بـ 313.

أما فيما يتعلق بالتأهيل الجامعي خلال هذه السنة ، فقد بلغ عدد الملفات المودعة للتأهيل الجامعي 51

ملفا خلال هذه السنة، منها 34 ملف من داخل الجامعة و 17 من خارجها، موزعة على 20 تخصص منها

14 تخصص على مستوى الجامعة

وإلى غاية شهر جوان 2017 تم مناقشة 34 ملفا في التخصصات المتوفرة على مستوى جامعة العربي

التبسي وقد تم في وقت سابق تحويل 10 ملفات إلى جامعات أخرى ،

أما فيما يتعلق اجتماعات المجلس العلمي للجامعة، فقد اجتمع ثلاث دورات على مدار السنة الجامعية،

كما تم إعادة انتخاب الهيئات العلمية خلال هذه السنة بجميع الكليات و تحويل الملف للوزارة الوصية من أجل

إستصدار المقررات الوزارية المشكّلة لها، إضافة إلى تصميم قاعدة بيانات لمشاريع البحث CNEPRU تضم جميع

المعلومات الخاصة بالمشاريع المتوفرة بجامعتنا، و كذا مكتبة إلكترونية تضم جميع أطروحات الدكتوراه

ومذكرات الماجستير المناقشة،

أما في يتعلق بمتابعة أنشطة البحث العلمي و تثمين نتائجه، في مجال البحث العلمي تم التكفل

بمتابعة أنشطة 13 مخبر على مستوى الجامعة، وكذا التكفل إلى حد الآن بـ 194 عقد مشروع بحث

C.N.E.P.R.U بالنسبة لسنة 2016/2017

③ أما فيما يتعلق بحصيلة العلاقات الخارجية و التعاون و التنشيط و الاتصال و التظاهرات العلمية ،

يجدر بي القول أن جامعتنا قد أحرزت رقما قياسيا في المؤتمرات الدولية التي بلغت 06 مؤتمرات استضافت

العديد من الباحثين الاجانب، وكذا رقما باهرا بلغ 24 ملتقى وطني و أيام دراسية و ندوات وطنية وعالمية هامة

ومفيدة ، وتعترم إدارة الجامعة تنظيم 31 تظاهرة في الشق الثلاثي الاخير من سنة 2017، كما سجلت كما مفيدا من الاتفاقيات للتعاون مع الشرك السوسيو اقتصادي، بما فيه القطاع العام والقطاع الخاص برمتهم والتي بلغت 21 اتفاقية محلية سارية المفعول، ومن المنتظر في الأفق توقيع 45 اتفاقية أخرى، وتعاون بارز في اطار منتدى الشراكة بين الجامعات الجزائرية والتونسية في إطار اتفاقية 5+5 التي بلغت 19 مؤسسة جامعية، وتدعيما لسياسة الانفتاح والتواصل مع الجامعات الوطنية قامت جامعة العربي التبسي- تبسة بعقد اتفاقيات شراكة مع 12 جامعة وطنية بالإضافة إلى برمجة 15 اتفاقية للتوقيع قريبا مع جامعات وطنية و 05 مدارس عليا.

وقد تم توقيع 25 اتفاقية تعاون مع جامعات عربية وأجنبية في مختلف أنحاء العالم وكلها سارية المفعول ، فلنى اتفاقية تعاون مع جامعة مالايا للعلوم والتكنولوجيا بماليزيا، وجامعة ساكرايا بتركيا، وجامعة بيسيسي بالولايات المتحدة الأمريكية، وجامعة كاييس في اسبانيا، وجامعة موريل في كيبك الكندية. ومن المنتظر توقيع 26 اتفاقية للتوقيع في إطار التعاون والشراكة مع الجامعات العربية والأجنبية، كما شاركت جامعة العربي التبسي في الاجتماع التنسيقي لمنتدى 5+5 بجامعة المنار يوم 15 مارس 2017، وأيضا كانت موجودة بقوة في إطار منتدى الشراكة والتعاون 5+5 الذي نظم بجامعة قفصة في إطار الملتقى العلمي الدولي الأول حول الموارد المائية وتقييم التأثيرات البيئية بشمال افريقيا أيام 24، 25 و 26 مارس 2017، هذا إضافة للمشاركة في ورشة عمل حول اعداد تقرير التقويم الداتي للبرامج الأكاديمية بدبي الامارات العربية المتحدة من 20 الى 22 ماي 2017.

أما عن التبرعات قصيرة المدى الممنوحة للتكوين العالي ولتحسين المستوى ، للأساتذة والإداريين والمشاركة في التظاهرات العلمية الدولية، فقد بلغت في سنة 2016 ، 185 منحة، وفي سنة 2017 ، 325 منحة، في حين يتابع 12 أستاذ و 05 طلبة تكوين طويل المدى بجامعات أجنبية في إطار البرنامج الوطني الاستثنائي (Bourses PNE).

وقد نظمت دار المقاولتية للجامعة 06 أيام دراسة وأبواب مفتوحة على كل فصول السنة ودورة تكوينية ولقاءات جوارية في كل الكليات والمعاهد.

4 وفي إطار حصيلة نشاطات التنمية والاستشراف والتوجيه، تعكف جامعتنا على كسب المزيد من الهياكل البيداغوجية والعلمية، إزاء هذه الزيادة الكمية في نسبة استقبال الطلبة ومع استلام هياكل جديدة لهذه السنة الجامعية، بحيث جرى إطلاق العديد من الورشات لتوسيع وإنشاء هياكل جامعية جديدة تخص معهد المناجم، معهد الفلاحة والزراعة، ومعهد التربية البدنية وتقنيات النشاط الرياضي بالإضافة إلى تسجيل مشروع بولحاف الدير بقدره استيعاب 08 آلاف مقعد بيداغوجي وإقامتين جامعتين بسعة 4.000 سرير.

أما عن حصيلة متابعة برامج البناء والتجهيز، فقد سيرت الجامعة برامج البناء والتجهيز خلال السنة الجامعية 2016-2017 اثنا عشرة (12) عملية استثمارية موزعة كالتالي:

- منها: ست (06) عمليات تم تسجيلها في سنة 2015،
- ست (06) عمليات استثمارية مثبتة (Notifiées).

أما فيما يتعلق بالسكنات الوظيفية للأستاذة الجامعيين اطارات الجامعة فقد توزع 50 سكن غير قابلة للتنازل لفائدة الأساتذة، كما تم الانتهاء من أشغال التهيئة الخارجية، كما طلبنا من السلطات العليا رفع التجميد عن 60 و 70 سكن غير قابلة للتنازل لفائدة الأساتذة،

5 أما فيما يتعلق بالنشاط الاعلامي للجامعة؛ فقد قامت خلية الإعلام بالتحضير المسبق للفترة التسجيلات الجامعية للناجحين الجدد في البكالوريا لدورة جوان 2016 وذلك من خلال العمل الجوارى في الإذاعة بشكل يومي، أي بمعدل حصة إذاعية كل يوم من شرح وتبسيط اجراءات التسجيل والتعريف بمنظومة التعليم العالي وإبراز امكانات جامعة العربي التبسي ، هذا بالإضافة إلى التسجيل اليومي مع الاذاعة في إطار نشرة الأخبار المحلية وبعض النشرات الجهوية والوطنية؛واقامة ندوات صحفية على هامش أي جديد في الجامعة أو القطاع؛ وإصدار العدد 24 من مجلة أصدقاء الجامعة في سبتمبر 2016؛ والانهاء من العدد 25 لسبتمبر 2017؛

كما إنطلقت الحصص الاذاعية في اطار البرنامج الأسبوعي "من الجامعة" والتي يقدمها مستشاري الدكتور إدريس عطية كل يوم أحد والتي تتعلق بنشاطات الجامعة وجديدها ودورها، إضافة إلى أنها حصة فكرية ومعرفية استضافت العديد من اطارات الجامعة والكثير من الأساتذة ، وقد بلغ عدد هذه الحصص الإذاعية 52 حصة انطلاقا من 04 سبتمبر 2016 إلى غاية 18 جوان 2017؛

هذا إلى جانب المرافقة الدائمة لكل النشاطات العلمية داخل الجامعة والإشراف عليها وتغطيتها إعلاميا داخل الجامعة وخارجها سواء على مستوى الاذاعة أو على مستوى وسائل الاعلام الاخرى؛ وكذا إحياء الأيام الوطنية والعالمية المتعلقة بالجامعة ، والتغطية الاعلامية في الموقع الالكتروني للجامعة من خلال التغطية المسبقة والبعدية بالنصوص والصور والتسجيلات الصوتية والمرئية لكل النشاطات الثقافية والعلمية والرياضية التي نشرف عليها؛

وبخصوص الخدمات الجامعية المتوفرة، والتي تحتوي على 07 اقامات، بطاقة استيعاب 7.100 سرير، منها 02 اقامتين للذكور و05 اقامات للإناث، والتي تقدم يوميا 12.700 وجبة إ طعام للطلبة ،هذا إلى جانب المنحة الجامعية الممنوحة لهم، وخدمة نقل للطلبة.

وبهذه المناسبة، أودّ أن أنوّه كذلك بكمية ونوعية الأعمال التي أنجزها الطاقم الإداري والبيداغوجي والعلمي سواء على مستوى رئاسة الجامعة أو على مستوى الكليات والأقسام أو على مستوى المجالس العلمية أو على مستوى الأمانة العامة للجامعة ، والتي شكّلت حقا فضاء للدراسة والنقاش حول مجمل المسائل المحالة عليهم، وإنضاج المقترحات والحلول المتّصلة بهم، وإتخاذ القرارات بشأنها على مستواهم، دون أن أنسى كذلك الدور الهام الذي قام به العمال بمختلف أصنافهم ورتبهم في إنجاز ما أوكل لهم من مهام ومنها كذلك النقاشات البناءة التي تمت مع الشركاء الإجماعيين من نقابات داخل الجامعة، والاجتماعات الدورية معهم من أجل وجود الحلول المناسبة التي تخدم المؤسسة والعامل والأستاذ والاداري دون الإخلال بالصالح العام، هذا إضافة إلى الحوار الدائم والبناء مع المنظمات الطلابية من أجل رفع الانشغالات المخالفة للطلبة .

ولقد كانت مجمل النشاطات الإدارية للجامعة تنحصر في 40 اجتماع لمجلس المديرية، ودورتين (02) لمجلس ادارة الجامعة، وهذا تحت إشراف ممثل الوزير، واثنا عشر (12) اجتماع ولقاء مع رؤساء الميادين ورؤساء الشعب والاختصاصات ورؤساء الأقسام، ناهيك عن اللقاءات الجوارية الأخرى.

إخوتي الأفاضل، أيتها السادة الأكارم... أعزائي الخرجين والخريجات

إن الدارسة الجامعية ليست إعادة تدوير للعلوم والمعارف ولا اجتراح لنتائج الأخرين وإرث السابقين، وإنما هي بناء قدرات تمكّن المتعلم من فهم ما حوله وتسخير تلك المعارف والمهارات والقيّم التي اكتسبها في سبر أغوار ما تقذف به الحياة أمامه من تحديات وإشكالات واستشفاف الرؤى والحلول لها على بصيرة وهدى، فأنتم أمل المستقبل؛ فلتحققوا هذا الأمل بالوعي العصري الرافض للتطرف والظلامية والجهل والتجهيل، والخرافة والتدليس والغوغائية، والتعصب والانغلاق، وأتمنى لكنّ ولكم مستقبلاً باهراً في وطن حر سعيد

فالتخرج إعلان بداية لمرحلة جديدة من مراحل العمر، تزف فيه تلك القدرات والمهارات والمعارف إلى مستقبل عامر بأفاقه وتطلعاته كما هو عامر بما يمكنه انجازه وتحقيقه على صعيد الفرد والوطن، وإني أسأل الله، ألا يغيّرنا إلا إلى حال أفضل، وأن يديم علينا النعم التي لا تقود إلى تكاسل والأمن الذي لا يقود إلى تغافل والاستقرار الذي لا يقود إلى تواكل، والعزة التي لا تقود إلى تجاهل، وأن يجعل بلادنا أنشط حصاناً في قافلة البشرية وأعلى طائرا في سماء الحضارة والحرية وأرقى وسام على صدر الأرض وأخصب موسم في مواسم الأمم،

إخوتي الأفاضل أيتها السادة الحضور

قبل أن أختم كلمتي يسعدني أن أؤكد على أن الحوار هو الوسيلة المثلى لتجسيد الاستقرار الجامعي إذ هو الألية الأبرز لضمان استقرار الولاية والمساهمة في استقرار الوطن، لأنه لدينا في جامعة تبسة حولي 30.000 (ثلاثين ألف مستخدم) من طلبة وأستاذة وعمال وإداريين، ولكل واحد منهم تقريبا انشغال خاص، وبفضل التوصيات فانشغالات هؤلاء تحل على مستوى قاعدي مع رؤساء الأقسام ومع عمداء الكليات، وأعتقد أن حوالي 5 % من هذه الانشغالات التي ترفع إلينا، وأنا بدوري لا أتوانى في الاستجابة لها، ولذلك أعود دائما وأجدد توصيات لكل المسؤولين معي على ضرورة التمسك بالحوار كمبدأ في التسيير الإداري، والنظر إلى الجامعة كمرفق عمومي يقدم خدمة تعليمية عليا تستوعب الجميع.

وإني في مسك ختام هذه الكلمة: باسمي وباسم منتسبوا الجامعة وطلبها،

أتوجه بالشكر الجزيل إلى المسؤول الأول عن الوطن، فخامة رئيس الجمهورية، السيد عبد العزيز

بوتفليقة؛

✓ أتوجه له بالشكر إلى وزير التعليم العالي والبحث العلمي ومن خلاله الشكر موصول إلى كامل الطاقم الحكومي،

✓ شكرا خاص جداً إلى راعي هذا الحفل بشكل مباشر، السيد والي الولاية، السيد "علي بوقرة"، فلك مني أسى عبارات الشكر والامتنان على حضورك وحرصك الشديد على تطوير الجامعة، ومن خلالك أيضا

الشكر موصول إلى السيد رئيس وكل أعضاء المجلس الشعبي الولائي أشكركم لشخصكم الكريم ولاهتمامكم الفياض، الشكر موصول إلى السادة البرلمانين ، الشكر إلى كل السلطات المحلية، العسكرية والمدنية،
✓ الشكر إلى كل شركائنا من المجتمع المدني، وشركائنا الاجتماعيين والاقتصاديين الشكر لكل النقابات ،
✓ الشكر إلى مجلس مديرية الجامعة وإلى السادة نوابي، وإلى عمداء الكليات ونوابهم، ورؤساء المجالس العلمية، ورؤساء اللجان العلمية ورؤساء الأقسام ومساعدتهم؛
✓ الشكر لكل الطلبة وكل المنظمات الطلابية، والشكر إلى كل العمال والإداريين، والشكر إلى خلية الأمن الداخلي للجامعة، الشكر إلى الأسرة الإعلامية بشقيها الإعلام العمومي والخاص،
✓ والشكر الأخير لخلية هذا الحفل التي قامت بكل هذه التحضيرات
✓ والشكر إلى كل من شارك وهنئ ولجميع زملائي الذين واصلو عمل الليل بالنهار في جميع هياكل الجامعة ومصالحها المختلفة، وأخص بذلك أعضاء هيئة التدريس على حرصهم على إنجاح هذه السنة الجامعية، إليكم أيضا أيها الحضور أجدد شكري وسعادتي بوجودكم ، كما اغتنم سانحة هذا الحفل الاختتامي في هذه الأيام المباركة لأهني الجميع بعيد الفطر المبارك الذي أضى على الأبواب.

وشكرا للجميع كل باسمه على كرم تلبية الدعوة مرة أخرى، وعلى كرم الإصغاء والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

أ.و. سعيد فقرة

مدير جامعة تبسة